

## الذكاء الاصطناعي والمعلومات المزيفة

# أفكار وأفكار

(بي بي سي)

اكتشف فريق بحثي من «بي بي سي» متخصص في تتبع المعلومات العلمية المضللة، أن قنوات اليوتيوب التي تستخدم الذكاء الاصطناعي لإنتاج مقاطع فيديو، قد تنشر معلومات علمية كاذبة، وهذه المعلومات قد تظهر للأطفال محتوى تعليمياً. وحدد الفريق البحثي أكثر من 50 قناة بأكثر من 20 لغة تنشر معلومات مضللة متكررة في شكل محتوى علمي. وتشمل هذه القنوات علوماً زائفة، ومعلومات كاذبة، ونظريات مؤامرة، مثل نشر أخبار أن الأهرامات في مصر كانت أبنية لإنتاج الكهرباء، وإنكار تغير المناخ الذي يسببه الإنسان، والتأكيد على وجود كائنات فضائية

ويوضح التحليل أن يوتيوب يوصي بمقاطع الفيديو «العلمية السيئة» للأطفال إلى جانب المحتوى التعليمي الذي تم التأكد منه

كايل هيل، معلم علوم يستخدم يوتيوب ولديه عدد كبير من المشاهدين الصغار، بدأ يلاحظ ظهور هذه المقاطع في

توصيات المشاهدة منذ شهرين. ويقول إن متابعي قناته اتصلوا به بشأن محتوى موسى به بدا مشروعاً، ولكنه كان مليئاً بالمعلومات الخاطئة. ويبدو أنهم يسرقون ويتلاعبون بالمحتوى والأفكار الدقيقة ويتم الترويج لهم على الموقع

وركزت مقاطع الفيديو على الادعاءات الجامحة، مع التعليقات المثيرة والعناوين الجذابة والصور الدرامية لجذب المشاهدين

وكلما زاد عدد المشاهدين، زادت الإيرادات التي تحصل عليها القنوات من الإعلانات التي تظهر على الشاشة. كما أن تطبيق يوتيوب يستفيد أيضاً، ويستحوذ على نحو 45% من عائدات إعلانات مقاطع الفيديو

وقام منشئو المحتوى أيضاً بوضع علامات على مقاطع الفيديو الخاصة بهم على أنها «محتوى تعليمي»، ما يعني أنه من المرجح أن يوصى بها للأطفال

ويقول هيل: «بما أنني رجل علم، فقد أخذت ذلك على محمل شخصي. ويبدو أن هذه القنوات قد حددت الشيء الصحيح تماماً لزيادة عدد المشاهدات إلى أقصى حد بأقل قدر من الجهد

وينشر منشئو القناة المحتوى بسرعة، حيث ينشر العديد منهم مقاطع فيديو متعددة كل يوم. ولأنهم يفعلون هذا الأمر بسرعة كبيرة، شك فريق بي بي سي البحثي في أنهم يستخدمون برامج الذكاء الاصطناعي التوليدية

يمكنها إنشاء محتوى جديد عندما يُطلب منها هذا، على سبيل المثال قد MidJourney و Chat GPT وهناك برامج مثل طلب أحد المستخدمين صورة «قطة سوداء ترتدي تاجاً»، بدلاً من عمل بحث في الإنترنت للعثور على هذه القطة وإهدار المزيد من الوقت

وقامت «بي بي سي» بتصوير مقاطع فيديو لتقييم احتمالية إنشاء اللقطات والسرد والنص باستخدام الذكاء الاصطناعي